

مدرسة الحياة 2341 هـ | الدرس الأول : من أدوى الأدواء الكبر |

الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده. ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ايات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق - [00:00:00](#)

الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثة وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صلي على محمد - [00:00:36](#)

وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - [00:00:56](#)

فهذا يوم الاربعاء. والذي يوافق الثالث من شهر رمضان سنة الف مائة واثنين وثلاثين من هجرة خير من وطئ الحصى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. والذي السادسة من شهر اغسطس سنة الفين واحدى عشر. والتابع فيها - [00:01:16](#)

دراسة الحياة. وهو شرح كتاب ابن الجوزي رحمه الله والذي عنوانه بصيد وخاطرة اليوم عنوانها من ادوى الادواء الكبر يقول ابن الجوزي رحمه الله تعالى نظرت في قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما لبس الخاتم ثم رمى به وقال - [00:01:46](#)

شغلني نظري اليكم ونظري اليه. وقوله هذا رجل يتبختر في قلته مرجلا جتمته خسف به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة فرأيت انه لا ينبغي للمؤمن ان يلبس ثوبا معجبا ولا شيئا من زينة - [00:02:26](#)

لان ذلك يوجب النظر الى النفس بعين الاعجاب والنفس ينبغي ان تكون ذليلة للخالق وقد كان قدماء الاحبار في بني اسرائيل يمشون على العصي لئلا يقع منهم بطر للمشي ولبست ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها درعا لها فاعجبت به فقال - [00:02:56](#)

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله لا ينظر اليك في حالتك هذه ولما لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة لها اعلام قال الهدم هذه وهذا كله يوجب الاعراض عن الزينة وما يحرك الى الفخر والزهو - [00:03:26](#)

العجب ولهذا حرم الحرير. واقول على اسباب هذا ان المرقات يتذوق فيها المتصوفة بالسواك والتلميع ربما اوجبت زهوا اللابس. اما فلحسنها في ذاتها او لعلمها ان لعلمه انها تنبئ عنه بالتصوف والزهد. وكذلك - [00:03:56](#)

بك الخاتم الذي في اليد. وطول الاكمال الاكمام والنعال السرارة. ولا اقول ان هذه الاشياء تحرم بل ربما جلبت ما يحرم ما يحرم من الزهور. فينبغي للعاقل ان يتنبه بما قلت في دفع كل ما يحذر من شره. وقد ركب ابن عمر نجيبا فاعجبه مشيه فنسي - [00:04:26](#)

نزل وقال يا نافع اخله في البدن. عصبوا هذه الخاطرة يدور حول افات نفس كل انسان على حدة لان الذي يفسد نفسا قد يصلح اخرى. فهو اذا كان نظروا الى زينة الملابس تفسد نفس انسان. فهناك اخر لا يصلح حاله الا بهذا - [00:04:56](#)

ولهذا ينبغي ان نفصل الكلام في هذا لان ابن الجوزي اجمله كله ربما احدث شغبا على المعنى. هو يقول نظرت في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لما لبس الخاتم سم رمى به وقال شغلني نظري اليكم ونظري اليه. هذا حديث صحيح رواه - [00:05:36](#)

والامام احمد والنسائي وصححه ابن حبان. وكذلك رواه الطبراني في الكبير وابو الشيخ في اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم بسند صحيح الى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما - [00:06:06](#)

ثم قال شغلني نظرة اليه ونظرة اليكم ثم رمى به وهذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتغل بلبس خاتم. وكذلك ذكر حديث

الرجل الذي كان يتبختر في حلته مرجلا جمته فحسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة - [00:06:26](#)

هذا الحديث رواه الشيخان من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وكذلك ورد في الصحيح ايضا من حديث ابن عمر وعند احمد من حديث ابي سعيد الخدري وعند ابي يعلى من حديث انس ابن مالك ان رجلا - [00:06:56](#)

انا ممن كان قبلكم. ولذلك اورد الامام البخاري هذا الحديث في عدة مواضع من صحيحه منها افي ذكر بني اسرائيل وباب ذكر بني اسرائيل ورد في كتاب الانبياء من صحيح البخاري - [00:07:16](#)

اورد فيه الامام البخاري احاديث عن بني اسرائيل هذا الحديث الامام البخاري اورده ايضا في كتاب اللباس. وهنا ينبغي ان نفصل القول بما يسمح به المقام والوقت. على مسألة الخيلاء - [00:07:36](#)

لان هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه بينما رجل يمشي يتبختر في حلته اذ خسف الله به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة. الدلجة هي الحركة المضطربة - [00:08:06](#)

لانه كان يخسف به يرمى به في الارض ثم يرتفع الى مثلا السقف. فيرتطم بالسقف فينزل الى الارض وهو هكذا مذ خسف به الى يوم القيامة. وهذا سببه الخيلاء. ولذلك الامام البخاري - [00:08:26](#)

اورده في كتاب اللباس. لكن البخاري الحقيقة بوب سلاسة ابواب على الولاء. يمكن ان بعض التبويبين بينها باب. الباب الاولاني لما آ قال فيه باب اللبس او الجري الازاري بغير خيلاء. وبعدين الباب - [00:08:46](#)

ده الباب الثاني في كتاب اللباس. الباب الرابع قال باب ما جاء اسفل الكعبين والازار في النار. الباب الخامس قال باب من جر ثوبه خيلاء يبقى انا لما اخذ بالي من تبويب البخاري التبويب الاولاني اللي هو الباب الثاني - [00:09:16](#)

باب من جر ازاره بغير خيلاء اورد فيه حديث. آ ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله اليه. فقال ابو - [00:09:46](#)

ابو بكر يا رسول الله ان احد شقي ازار يسترخي وانا اتعاهده. قال انك لست ممن يفعل ذلك خيلاء. يبقى ده موافق للايه؟ موافق للتبويب الحديث الثاني الذي اورده تحت هذا الباب حديث ابي بكره الثقفي قال بينما كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كسفت - [00:10:06](#)

الشمس خرج مسرعا يجر ثوبه. ثم ذكر صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. تبويب البخاري لما يقول باب من جر ازاره بغير خيلاء يبقى انت تفهم منه الاباحة ولا لآ؟ ما هو انا قلت لك - [00:10:36](#)

حديس ابن عمر لما النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر زيارة من القبياء لم ينظر الله اليه ابو بكر الصديق قال يا رسول الله ان احد شقي زال يسترخي - [00:11:06](#)

وانا تعهدك لا. انك لست ممن يفعل ذلك خيلاء. يبقى كأن مفهوم الكلام ان البخاري يقول من جر لغير الخيلاء فايه فيجوز لكن الحديث الثاني الحقيقة انا يعني شايف ان هو فيه او الدلالة فيه غير واضحة. ليه؟ لان انا - [00:11:16](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما كسفت الشمس خرج مسرعا يجر ثوبه ودي حالة ضرورة زي ما يكون واحد بيقول لك الحق في حاجة حصلت برة فانت بتلبس وانت بتجري. فده ليس جرا كالحديث الذي ورد التنبيه عليه في حديث ابن عمر - [00:11:36](#)

من جر ازاره من لم ينظر الله اليه. فيمكن الحديث الثاني اللي هو حديس ابي بكره يعني غير واضح المعنى بالنسبة تبويب البخاري رحمه الله. لا يفهم من تبويب البخاري ان الذي يجر ثوبه بغير خيلاء انه يجوز. بدليل - [00:11:56](#)

ويبين اللذين جاء بعد ذلك. التبويب برقم في الباب رقم اربعة. قال باب اسفل الكعبين من ذلك في النار الباب الخامس اللي بعده مباشرة باب من جر ازاره خيلاء. طب هو لماذا افرد البابين؟ عن بعض - [00:12:16](#)

الا انه يرى التفريق بينهما لكن كلاهما حرام. اورد في حديث آ في اسفل حديث ابي هريرة رضي الله عنه ما اسفل الكعبين من الازار ففي النار. وفي التبويب اللي بعده اللي هو من جر ازارا من القبيات اورد فيه حديث ابن عمر سالف الذكر واروى ذلك في حديث ابي هريرة - [00:12:36](#)

رضي الله عنه. هنا العلماء لهم كلام كثير في المسألة دي. منهم من يقول زي النووي من جر ازاره بغير خيلاء جاز له ذلك. وجر النزار كان من شارات الكبراء قديما تلاقي الملوك والناس اللي هم اصحاب المناصب العادية يطيلون ذيل - [00:13:06](#) ذبول ثيابهم. النبي عليه الصلاة والسلام فرق بين حالين. الحالة الاولى اولى ان يجر مجرد جر. يعني الازار ينزل تحت القدم تحت عظم ناتي اعلى القدم. لو نزل الازار عن العظم - [00:13:36](#)

اعلى القدم يبقى في النار. ايه اللي في النار؟ القدم مش الثياب طبعاً. القدم يبقى هو يعذب بها. انما الجائز ان يكون فوق العظمين النتائج مباشرة وانت لو آآ يعني جعلت الثياب فوق العظام النتائج لا يظهر اطلاقاً ان الثياب قصيرة - [00:14:06](#) انما حالة الاستحباب ان يكون الثوب الى نصف الساق. وهكذا كان ثوب النبي صلى الله عليه وسلم وكان ثوب كثير من الصحابة يعني كهينة المشمر يعني. ده الحالة المستحبة. ويكره ان يرفع فوق ذلك - [00:14:36](#)

ليه؟ لانه بهذا تنكشف الركبة وربما تنكشف الفخذ. وهذا كله ايه؟ مكروه. مكروه فعله. يعني اذ ان لم يكن هناك داعيا الى ذلك. دا اول حكم. الحكم الثاني اذا اضاف الى هذا الجر الخيلاء - [00:14:56](#)

ده بقى النبي صلى الله عليه وسلم يقول من جر ازاره من الخيلاء لم ينظر الله اليه. فيبقى ده فيه تشديد في عقوبة اكثر من مجرد ان يجر ثوبه. لو جر ثوبه بغير خيلاء بيعذب. لو جر ثوبه - [00:15:16](#)

بخيلاء لا ينظر الله اليهم. وآآ العلماء اللي زي النووي اللي قال لك يحمل المطلق المقيد في المسألة ديت قال لك النهي عن الجر جاء مطلقاً. وقيد بذكر الخيلاء لما نفهم بقى الحديث من جر ازاره من الخيلاء اي بسبب الخيلاء لم ينظر الله اليها - [00:15:36](#) يبقى مفهوم الحديث مفهوم المخالفة لحديث ايه؟ من جر ثيابه بغير خيلاء يبقى ايه؟ ليس عليه شيء ده بيسموه حمل المطلق على ليه على المقيد. المطلق الذي جاء بغير صفة - [00:16:06](#)

المقيد الذي قيد بوصف. لو قلت مثلاً رجل ده لفظ ايه مطلق كل انسان ذكر يبقى رجل. بهذا الاعتبار لكن لو قلت رجل طويل يبقى القصير ايه؟ مش معني بالكلام. لو - [00:16:26](#)

وقلت رجل ابيض يبقى قيده بالايه؟ قيده بالبياض. تقول اريد رجلاً. يبقى كل الرجالة يدخلوا تحت المعلم. قلت اريد رجلاً طويلاً يبقى قيده ليه؟ وصف الرجل بايه؟ بالطول. يبقى كل قصير يخرج مني ليه؟ يخرج من الماء. ان الله يأمركم ان تذبحوا. بقى - [00:16:56](#)

اهو ده المطلق. يروح يسحب اي بارة من الشاة ويدبها خلاص اجزأته فلما تعنتوا قال بقرة صفراء. كان ممكن اي فقرة صفراء تنفع. لكن قيدها بقيد اخر. قال فاقع لونها. يبقى ده قيدها بايه - [00:17:26](#)

بقيدنا هو والقيد التالت تسر الناظرين. ممكن تبقى لميع قوي لونها فاقع. ما بتعجبكش انظر اليها اغلب الناس يقول لك ايه اللون ده؟ مسلاً. يبقى لما تعنته قام قيد وصف البقرة بتلات ايه؟ بتلات اوصاف. فلما تعنتوا - [00:17:56](#)

قيدها بقيد اكثر. اصعب يعني. بحيس ان ايه؟ لا تكاد تجد هذا القيد الا في يعني البقرة دون بقرة كده يعني المطلق مطلق زي ما هو واضح من اسمه والمقيد لابد ان يقيد بالصفة. فانا لما اقول من جر ازاره من الخيلاء - [00:18:16](#)

لو لما اقول لي الاول من جر ازاره لم ينظر الله اليه. يبقى اي واحد يجر الازار مع اي قصد بايه لا ينظر الله اليه. لكن لما اقول من جر ازاره من الخيلاء يبقى اللي ما عندوش خيلاء ايه؟ لا شيء عليه - [00:18:36](#)

نووي وطائفة من العلماء قال لك يحمل المطلق على المقيد. يبقى ايه؟ الذي يجر زر العقلاء فقط هو اللي ايه؟ المذموم المطلق مش عايز ادخل يعني افصل في مسألة المطلق المقيد من آآ الناحية الاصولية. لكن بس عايز اوضح حاجة - [00:18:56](#)

المطلق حاله مع المقيد بييجي في اربعة احوال. اما ان يتفق الحكم والسبب او يختلف الحكم والسبب. يبقى ادي طرفان هو واحد في اليمين واحد في اليسار اتفق الحكم والسبب واختلف الحكم والسبب. يعني الحاليتين. الحالة التالته - [00:19:16](#)

اتفق الحكم واختلف السبب. الحالة الرابعة اختلف الحكم واتفق آآ اختلف الحكم واتفق السبب. يبقى انا عندي اربع ايه؟ اربع حالات. في حالات حاليتين لا من المطلق المقيد فيها خالص وفي حاليتين يحمل المطلق على المخالف. الذي يعينني في هذا البحث هو قول

إذا اتحد السبب واختلف الحكم لا يحمل المطلق على المقيد. احنا كده رد على كلام من يقول يحمل مطلق على المقيد. اذا جر ازاره بغير خيلاء يجوز. احنا بنرد على اللي بيقول بكده. ليه؟ لانه حمل المطلق - [00:20:16](#)

زي ما انا شرحت دلوقتي. اذا اتفق السبب واختلف الحكم لا يحمل المطلق على المقيد. خلاص؟ طب تعالوا نشوف الحديث اللي معنا. حديث ابن ان عمر ده في سنن ابي داود وغيرها يقال النبي صلى الله عليه وسلم اسفل الكعبين من الازار في النار - [00:20:36](#)

ومن جر ازاره من الخيلاء لم ينظر الله اليه. يبقى دي ايه؟ مقطعين اهم. تمام السبب واحد في الاتنين ولا محترف؟ واحد. واحد وهو الايه؟ جر الازار. ما هو اسفل الكعبين ملئ ذلك في النار. ده بسبب ايه؟ انه جر ازاره - [00:21:06](#)

والمقطع الساني من جر ازاره من الخيلاء لم ينظر الله اليه طب لم ينظر لاله ليه؟ لانه جر الازار اذا السبب واحد في الاتنين ولا لاً؟ السبب واحد. ننظر في الحكم. اسفل الكعبين من الازار - [00:21:36](#)

في النار. طب هو ذكره خيلاء ولا غيره؟ ما زكرش خيلاء. قال مجرد انه يطول ثيابه بس في النار ده حكم. طيب من جر ازاره من الخيلاء لم ينظر الله اليه. ده حكم تاني - [00:21:56](#)

ايهما اصعب في النار ولا لم ينظر الله اليه؟ لم ينظر الله اليه. يبقى الحكم اختلف ولا لا الحكم اختلف. يبقى اتحد السبب واختلف الحكم يبقى لا يحمل المطلق على المقيد هنا. يبقى كل - [00:22:16](#)

ده حديث لوحده. وده اللي الامام البخاري اوما اليه بالتبويب. قال باب الاسفل الكعبين من الازار ففي النار. والتبويب اللي بعده باب من جر ازاره من الخيلاء. قال له طب هو لو كان يرى - [00:22:36](#)

ان المطلق يحرم على المقيد ما كانش بوابة التبويين دول. واضح انه يريد بالتبويب الاولاني معنى مستقلة. ويريد التبويب الثاني معنى ايه معنى مستقلة. يبقى طول الازار ممنوع. ومما يدل على ذلك - [00:22:56](#)

الحديث الذي رواه النسائي والترمذي وصححه حديث ابن عمر برضو اللي هو من جر ازاره من الخيلاء لم ينظر الله اليه. في زيادة في فقالت ام سلمة يا رسول الله وما يفعل النساء بذيول - [00:23:16](#)

اذا كان اسفل الكعبين ما زالت في النار طب الست اللي مطولة هدومها دي؟ تعمل ايه؟ برضو هيبقى في النار مما يدل على ان ام سلمة فهمت ان الحديث على العموم يشمل الرجال والنساء - [00:23:36](#)

قالت له طيب اذا كانت المسائل كذلك طب النساء يعملوا ايه؟ اذا تنكشف اقدامهن لو هيبقى زي الرجال بالضبط تنكشف اقدامهن. قال يرخينه شبرا شبرا من اول العظم النادر. طب ده شبر - [00:23:56](#)

هي بتمشي بسرعة شوية هتزه رجلها لان انت عارف الثوب الانسان لما يمشي بسرعة بينحسر عن قدميه فقال فقالت اذا تنكشف اقدامهن. لو المسألة شبر بس اذا كان الرجالة اللي هم الرجالة مطولين ده مزودينها - [00:24:26](#)

ومع ذلك لما بيمشي يمد كده في المد بتاعه بيبان رجليه. قال يرخينه ولا يزدن على ذلك. طب لما الست ترخي الثوب ذراعا هتعرف تمشي فيه ولات مكعبل اكيد هتتكعبل فيه. مش كده؟ قال لك ما هو اصل مش لازم يكون الذراع - [00:24:46](#)

قدام زي وراء. لأ قدام يبقى ممكن يبقى شرك وشوية. ولكن تجرجه وهي ماشية من ورا واحد يقول لك طب الشرع مليون نجاسات ومش عارف ايه والكلام دوت وهتلم كل حاجة وهي ماشية وبتاع يقول لك ايه ما بعده من الارض يطهره - [00:25:16](#)

حتى لو اصاب الثوب ايه؟ نجاسة. فكون ام سلمة تسأل عن التفريق ما بين الرجال والنساء يبقى ان الحديث انما هو للعموم. ومعنى ان هو عام في الرجال والنساء لا يحمل المطلق على المقيد. في هذه الحالة ايضا. يبقى عندنا يمنع من - [00:25:36](#)

الحمل المطلق عن المقيد الحالتين دول. اتفاق السبب واختلف الحكم. الحاجة الثانية حديث ام سلمة اللي هي بتقول فما تفعل النساء بذيولهن يا رسول الله ابو نعيم في كتاب الحلية - [00:25:56](#)

روى اثرا عن ابن عمر ورأيت الذهبي علق عليه في السير تعليقا نفيسا جدا يتعلق بهذا المعنى. فرأيت ان افراه عليكم لما فيه من نفاسة لان ابن الجوزي اشار في اخر الكلام قال لك الجماعة المتصوفة. هو قال ان اي ثوب يحملك - [00:26:16](#)

على الزهو يبقى لا يجوز. طب الجماعة المتصوفة اللي بيلبسوا الهدوم المقطعة في ناس بيلبسوها للشهرة. علشان يقال عليه زاهد ابن متخلي عن الدنيا. ده ممنوع في حقه برضه. برغم انه لابس مقطع اهو ولا بس مزيت - [00:26:46](#)

ده ممنوع في حقه. ليه؟ لانه اثار الاعجاب الكامل في النفس. فاي شيه يثير الاعجاب في النفس؟ سواء كان من اعلى الاشياء او من ادناها فهو ممنوع. ممكن انت تلبس افخر الثياب. ولكن لا يؤثر هذا في نفسك. ما فيش - [00:27:16](#)

في مشكلة عندنا حديث عبدالله بن عمرو بن العاص عند البخاري في الادب المفرد وفي مسند الامام احمد. اللي هو وصية نوح عليه السلام قال ان نوحا دعا ابنه وقال اوصيك باثنتين وانهاك عن اثنتين. الاثنتين اللي نهاهم عنه - [00:27:36](#)

قال وانهاك عن الشرك والكبر. فقال رجل يا رسول الله هذا الشرك عرفناه. فما اهو ان يكون للرجل نعلان حسنتان لهما شراكان حسن قال له لا يعني جزمة من اللي هي مسلا خمسمية ستمية جنيه او الف جنيه او الكلام ده - [00:27:56](#)

وبيلبس لميع وحاجات زي كده وبيمشي. هو ده الكذب؟ قال له لا. قال اهو ان قول له حلة حسنة لابس هدوم جميلة وجديدة ومكوية قال له لا. قال اهو ان يكون - [00:28:26](#)

فله دابة يركبها حتى لو كانت من افخم انواع السيارات. هل انا لما احب اركب سيارة فخمة جدا بمليون اتنين مليون بالكلام ده وانا راجل معي فلوس الحمد لله مش انا يعني. ها احنا الحمد لله - [00:28:46](#)

معنا الستر. آآ لكن بحب اركب سيارات فخمة وما احبش السيارات الخفيفة اللي كنت طولها ماشي. تقعد ايه تنتطط بها على الطريق اللي عايز ايه بط ومعنا فلوس والحمد لله واركبها اركبها في مشكلة علي قال له لا. قال له ها هو - [00:29:06](#)

ان يكون له اصحاب يجالسونه؟ قال لا. قال فما الكبر اذا؟ الا اذا كان كل ده لا يعد كبرا. وخل بالك الكلام ده على عكس كلام ابن الجوزي. ابن الجوزي بيقول لك آآ اللي يلبس - [00:29:26](#)

زينة ومش عارف ايه يقعد يبص لنفسه لابن الجوزي له معنى اخر. بس انا عايز افضل الاشتباك عشان ما فيش حد يتصور ان الكلام ابن الجوزي وعار من الحديث يعني - [00:29:46](#)

قالوا فما الكبر اذا؟ قال الكبر سفه الحق وغمط الناس وهذا ورد معناه في صحيح مسلم من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه. قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:29:56](#)

لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. فقال رجل يا رسول الله ان الرجل ان الرجل يحب ان يكون نعلوه حسنا وثوبه حسن. قال ليس ذاك كبرا انما الكبر بطر - [00:30:16](#)

الحق وغمط الناس. او وغمط الناس. الحديث الاولاني وغمصه. الغمطة والغمصا الاحتقار سفه الحق تسفيهه واحتقاره. اللي هو زي بطل الحق يعني. يبقى اذا الظاهر لا يدل على ان هذا من الكبر الا اذا انضاف اليه ما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم. بطر الحق وغمط - [00:30:36](#)

غمض الناس يعني احتقارهم. بطل الحق لابد ان يكون المتكلم رجلا ذا مكانة حتى اقبل منه. وقالوا لو لو نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. اهم يقسمون رحمة ربك يقولون ما اجمل هذا القرآن! لكن لو نزل على رجل اخر كابي لهب او كابي جهل مثلا - [00:31:06](#)

من علية القوم كنا قبلنا هذا الايه؟ اهو ده بطل الحق. يرد الحق لمجرد ان ان حامل الحق لا يعجبه وفيه ناس كده اذا لم يكن المتكلم من علية القوم ومن اسرة محترمة والكلام دوت يرد قوله. يقول لك ده ده - [00:31:36](#)

انت ساكن فين ده؟ ده ساكن في الحكر تقريبا الراجل اللي بيتكلم ده. او ساكن مش عارف في انهي مكان او طب والسكن ده ايه؟ يدخله الموضوع؟ فده نوع من ايه؟ ده - [00:31:56](#)

نوع من بطل الاحق اي رد لان المتكلم ليس في مكانة كبيرة. ابن عمر رضي الله عنهما لبس ثوبا او يعني اوصي ان يلبس ثوبا. آآ يقول يعني الراوي رأيت ابن عمر وعليه ثياب خشنة. فقلت اني اتيتك بثوب لين - [00:32:06](#)

مما يصنع بخراسان. وتقر عيناي ان اراه عليك. نفسي انك انت قال ارنيه فلمسه فقال الاحرار هذا لان انت لما تجيب مسلا القماش ده

او ده وتمسك الخيش بتاع الشوال - [00:32:36](#)

هتلاقي ايه ان ده حريري يعني. هي كانت حاجة زي كده يعني من من نعومته يعني. قال احريير هذا الحمد لله انه من قطن. قال اني

اخاف ان البسه اخاف ان اكون مختالا فخورا - [00:33:06](#)

الله لا يحب كل مختال فخور. شف الذهبي علق على هذا الاثر بقوله قال كل لباس عايز لباس ايه؟ تدي آآ دماغ وعقل الكلام بتاع

الزهب. كل لباس اوجد في المرء خيلاء وفخرا فتركه - [00:33:26](#)

ولو كان من غير ذهب ولا حرير. فانا نرى الشاب يلبس الفقر فرجية الفرجية اللي هي الياه؟ ثياب كان لها اكمام آآ واسعة وكانت دي

علامة الياه؟ علامة وكانت الاكمام تباع وحدها. يعني واحد لما كان يتعزز زمان وانا قرأت هذا في سيرتي - [00:33:56](#)

جماعة من العلماء كان يتعزز زمان كان يبيع كم؟ اه ليه؟ لان الكم كان له تمن. والاكمام دي كانت من تمام زينة الياه؟ الثوب. وكان يباع

وحده بالكم. قال فانا نرى الشابان - [00:34:26](#)

يلبس الفرجية الصوف بفرو من اثمان اربعمائة درهم ونحوها. والكبر والخيلاء على مشيته ظاهر. فان نصحته ولمته برفق كابر. وقال

ما في خيلاء فخر وهذا السيد ابن عمر يخاف على نفسه ذلك. وكذلك - [00:34:46](#)

سترى الفقيه المترف اذا ليم في تفصيل فرجية تحت كعبيه اللي هو ايه؟ يجر الوزارة وقيل له قد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما

اسفل من الكعبين من الازار ففي النار - [00:35:16](#)

يقول انما قال هذا فيمن جر ازاره خيلاء وانا لا افعل هذا خيلاء. فتراه كبروا ويبرئ نفسه الحمقاء ويعمل شف الكلام بتاع الذهبي بقى.

يعمل الى نص عام مستقيم فيخصه بحديث اخر مستقل بمعنى الخيلاء. اهو ده نفس كلامنا ان احنا قلنا - [00:35:36](#)

لا يحمل المطلق المقيد. ده في سكة وده في سكة. ولزلك البخاري بوب تبويبين على الحديثين. مما يدل انه لا يرى حمل مطلق المقيد

بهذه المسألة. يقول ويعمد الى نص مستقل عام فيخصه - [00:36:06](#)

بحديث اخر مستقل بمعنى الخيلاء. ويترخص بقول الصديق انه يا رسول الله يسترخي اذا فقال لست يا ابا بكر ممن يفعله خيلاء.

فقلنا ابو بكر رضي الله او عنه لم يكن يشد وزاره مسدولا على كعبيه. اولاه ليه؟ لان كان كان ابو بكر الصديق يرفع - [00:36:26](#)

اوزاره فوق الكعبين ابتداء. ولكن كما روى ابن سعد في طبقاته بسند صحيح عن قيس ابن ابي حازم قال رأيت ابا بكر رجلا نحيفا

خفيف اللحم ابيض. ورواه ابن سعد ايضا - [00:36:56](#)

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان ابو بكر اجنأ يسترخي ازاره من على حقوه كان ابو بكر كان رجلا نحيفا. فكان الازار بينزل منه

عشان رفيع. انتم عارفين انه الازار كان زمان - [00:37:16](#)

ولحد آآ وقت قريب بل هو موجود في مسلا بلاد آآ بعض البلاد العربية. يربط الياه الازار والباطل ده بحبل مش بلاستيك لأ يربطه

بحبه. فهو ابو بكر الصديق اللي ما كان يربطه بحاله. وبعدين هو رفيع - [00:37:36](#)

يقوم ينزل منه فيقوم يشده ل فوق. يشد ل فوق دي مش معناه انه آآ اطال ليله ابتداء لأ ده وكان زي له كان فوق الياه فوق الكعبين لكن

لانه كان كان نحيفا زي ما قلت لكم فكان بيسترخي منه بينزل ومع - [00:37:56](#)

كان يتعهد فيشده ايه؟ الى اعلى. اهذا يستوي مع رجل؟ اول ما يروح للترزي يقول له آآ اس للكاكولا ولا الجبة لحد الارض؟ يعني ده

ممكن اللاتنين يسوقوا مع بعض يعني؟ فيأتي هذا اللي هو ييفصل الجبة - [00:38:16](#)

ونزلها لحد الارض يقول ابو بكر ايه؟ كان يسترخي ازاره. ابو بكر لم يكن يشده يجر ازاره باقتداء. لكن كان يسترخي نظرا انه كان

نحيفا فالزهب يقول فقلنا ابو بكر رضي الله عنه لم يكن يشد ازاره مسدودا على كعبيه اولاه. بل كان يشده فوق - [00:38:36](#)

فوق الكعبي ثم هو فيما بعد يسترخي. وقد قال عليه السلام ازرة المؤمن الى انصافه ساقيه ولا جناح عليه فيما بين ذلك وبين

الكعبين. ومثل هذا في النهي لمن فصل سراويل مغطيا - [00:38:56](#)

لكعابه ومنه طول الاكمام زائدا. ده دخل في الاسباب برضو. وتطويل العذبة بتاع العمامة في الاخر. فساعات بيطول الدليل هيوصلها

لحد ايه؟ لحد اسفل الظهر يعني. وكل هذا من خيلاء كامل في النفس. وقد يعذر الواحد منهم بالجهل. والعالم لا عذر له في ترك -

الانكار على الجهلة فان فان خلع على رئيس خلعة سيرا من ذهب وحرير وقدس يحرمه ما ورد في النهي عن جلود السباع ولبسها. الشخص بسحبها ويختلف فيها ويخطر بيده ويغضب ممن لا يهنيه بهذه المحرمات. يعني بيقول لك يعني لو لبس الكلام ده النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس جنود السبع - [00:39:46](#)

فاقول لك ساعات يلمس من الفرو وجلود السباع والكلام ده. وازا انت لم تهنه بهذا يزعل منك يعني. ولا سيما ان كانت خلعة وزارة وظلم ونظر مكس المكس اللي هو الضرايب يعني. او ولاية شرطة - [00:40:16](#)

فليتها للمقت وللعزل وللإهانة والضرب وفي الاخرة اشد عذابا وتنكيلا الله عن ابن عمر وابيه واين مثل ابن عمر في دينه وورعه وعلمه؟ وتألله وخوفه من رجل تعرض عليه الخلافة فيأبأها. والقضاء من مسل عثمان فيرده. ونيابة الشام لعلي فيهرب - [00:40:36](#) ومنه فالله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب. فده كلام الذهبي رحمة الله عليه. يريد ان يقول ان كل شيء يبعث على الخيلاء في النفس فانه محرم حتى - [00:41:06](#)

ولو لم يكن من ذهب ولا من حرير. الرجل الذي يسكن في قصر منيف يكفي ملايين الجنيهات يعمر جنباته بالتسبيح افضل ممن يسكن في كوخ التقلب فيه اجرا وبطرا. فالمسألة في النهاية بترجع الى فعل القلب ولا ترجع الى الصورة الظاهرة - [00:41:26](#) لكن ابن الجوزي رحمه الله انما اشار الى الصورة الظاهرة لانه هناك تناغم وارتباط قوي بين الظاهر والباطن فيستحيل ان يكون باطن الرجل صحيحا وظاهره على عكس ذلك والعكس بالعكس. عشان في ناس بيقول لك الظاهر بخلاف الباطن. يقول لك ربنا رب قلوب. ايوة اصل انا ده كلام مزبوط - [00:41:56](#)

ان لان المرء يوزن يوم القيامة بقلبه ده كلام صحيح. وفيه حديث في الصحيح يؤتى بالرجل السمين فيوضع في الميزان فلا يزن عند الله جناح بعوضة. لما تحطه على الميزان - [00:42:26](#)

انا في الدنيا يجيب مية وستين. وساعات الميزان يبجي يقول لك هاي. ها؟ يعني الميزان ايه ما يعرفش نجيب جتته بالضغط وزنها قد ايه؟ ده الرجل ده اللي هو مية وستين فصاعدا ده يوضع في الميزان فما - [00:42:46](#)

ازن عند الله جناح بعوضة. بخلاف واحد زي ابن مسعود كان اذا مشى تكفئه الريح. من دقة ساقيه وضعفهما حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهما اثقل في الميزان من احد. يعني انت لو وزنت ابن مسعود على بعضه كده يطلع في حدود كم وخمسين كم وستين كيلو - [00:43:06](#)

ستين كيلو تسعة وخمسين تمانية وخمسين. في الحدود دي اهو ده رجلاه وقدماه اثقل في الميزان الاحد عند الله يوم القيامة. فربنا عز وجل آآ يعني يزن المرء بقلبه. ما فيش ما فيش كلام. لكن - [00:43:26](#)

هناك تناغم كما قلت بين الظاهر والباطن. شف الواحد يكون باطنه مستقيم مئة بالمئة وظاهره على خلاف لاستقامة ابدأ. هذا غير موجود يعني فابن الجوزي يقول فرأيت انه لا ينبغي للمؤمن ان يلبس ثوبا معجبا. ولا شيء ولا شيئا من زيت - [00:43:46](#)

سينا ليلة انه يوجب النظر الى النفس وهذا يعني الاعجاب والنفس ينبغي ان تكون ذليلة للخالق وقد كان قدماء الاحبار في بني اسرائيل يمشون على العصي لان لا يقع منهم بطر في المشي - [00:44:06](#)

طبعا ده ممكن في بني اسرائيل والاحبار انتم عارفين الاحبار كان يغلب عليهم الورع سارة اصحاب بدعة. واليهود اصحاب فسق. ليه؟ لان ان اليهود علموا فبدلوا. واليهود والنصارى ابتدعوا اي زادوا في العبادة - [00:44:26](#)

ليس من عشان كده ابن المبارك كان يقول من فسد من علمائنا كان له شبه اليهود ومن فسد من عبادنا كان له شبه بالنصارى. وكما قال الله عز وجل في شأن النصارى ورهبانيتنا ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا انتظار - [00:44:56](#)

رضوان الله الا هنا الاستثناء منقطع. يعني ما ابتدع النصارى الرهبانية. معناها ما كتبناها عليهم ورا فرضناها ولا دللناهم عليها. لكن هم ابتدعوها من عند انفسهم من باب زيادة العبادة. زي ما كان بعض الصحابة عايز يعمل كده برضو. اراد ان يختصي يختصي حتى -

لا يكون له ورج في النساء. قال ولو اذن لنا لاختصينا. عشان يبقى متفرغ لايه؟ متفرغ للعبادة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. آآ وبعض الصحابة وهو ماشي في جبل وجد غارا ولقى فيه عين ميه - [00:45:56](#)

فقال ايه؟ لو اعتزلت في هذا الغار وادي الماية العذبة وهشرب منها والكلام ده. ولكنه اراد ان يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يفعل هذا فلما قال له ذلك قال ان الله لم يكتب علينا الرهبانية. انما بعثت بحنيفة - [00:46:16](#)

سمحاء. يبقى النصارى ابتدعوا الرهبانية زيادة في الايه؟ في الطاعة. ابتغاء رضوان الله ومع ذلك فما رعوها حق رعايتها. يعني يقول لو انهم التزموا ما فرضوه على انفسهم في زيادة التقرب. ماشي. لكن حتى الذي فرضوه على انفسهم - [00:46:36](#)

لم يلتزموا فذمهم مرتين. ذمهم على البدعة. وذمهم على انهم اذ ابتدعوا لم يلتزموا هذه الايه هذه البدعة. الحبر من احرار بني اسرائيل كان ممكن يعمل حاجة زي كده من باب ان نفسه لا تداوى الا بهذا. لا تداوى الا بهذا. يعني بعض - [00:47:06](#)

العلماء لما كان الناس يقبلون على يديه قامت قام رابط ايدو ومعلقة في رقبته طب ده انت هتبص على ايدو ازاي ده بقى؟ ما هو مش عايز حد يعمل كده ويقول لهم يا جماعة ما تعملوش لأ ما فيش فايده لازم يعملوا كده. انا - [00:47:36](#)

القصة دي. خلاص وطبعا هيسلم عليه بالشمال لا الشمال ده للقفل. ها ما فيش سلام بالشمال. خلاص يبقى هيلمسه بس كده ده مش مطلوب من الانسان انه يعمل حاجة زي كده ليتفادى هذا. هو شايف ان المسألة التقبيل على ايدو والكلام ده بيعمل - [00:47:56](#)

مشاكل نفسية وعجب ووالى اخره. فعايز يعمل حيلة فانا عاملها. لكن اهذا يلزم ان يفعل كل انسان هذا؟ لا. في واحد يبقى قوي يشد ايدو وبتاع الكلام هينهى الناس الى اخره. لكن مش مطلوب منه انه يعمل حاجة زي كده. بعض العلماء المعاصرين قال لك الست لما يكون صوتها جميل - [00:48:16](#)

وممكن يفتن يستحب لها ان تضع حصة تحت لسانها. ليه يا مولانا قال لك عشان صوتها يبقى خشن. طب لو ما حطتش حصاوية تحت لسانها؟ قال لك مداح هتدخل في ايه - [00:48:36](#)

يا هتدخل تحت النهر ولا فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. طب هي لم تقطع بالقول هي صوتها كده. صوتها جميل لوحده كده. هل يلزمه انها تحط حصوات تحت لسانها ولا تحطه في عين الحسود - [00:48:56](#)

ها؟ لا لا يلزمها طبعا ما تحط حصاوية ولا الكلام ده. كل ده من تكلف. الا ان يكون هذا شيئا مخصوصا لا نقول ان امر به هي شافت انها هتتقي الفتنة بحاجة زي كده فعملتها لنفسها بدون ما تلتزم ان هذا من الشرع - [00:49:16](#)

وكل واحد عارف المرض بتاعه. بيعالجه بطريقته الخاصة. لكن لا يلزم من هذه الطريقة انها تكون طريقة مسلوكة. كل واحد لازم يعملها. فالاحبار اسرائيل كان يمشي بالعصاوية عشان كل شوية ايه يعمل كده وهو ماشي يقوم يايه يعني يحمي نفسه ان هو يمشي فاتح صدره - [00:49:36](#)

وعمل عضلاته كده وماشي بالطريقة اياها دي. لأ فدي حاجة برضو ايه قد تكون مشروعة في بني اسرائيل لكن هي ليست مشروعة ايه عندنا وقد لا تكون مشروعة في بني اسرائيل لكن رأوا ان هذا من جملة التواضع الذي يسلكونه حتى لا يدفعه هذا الى الفخر والقي له - [00:49:56](#)

وبعدين جت حديثا عن عائشة رضي الله عنها انها لبست درعا فاعجبت به. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر اليك في حالتك هذه. طبعا هذا باطل آآ كذب. وآآ الاصل القصة مش كده يعني - [00:50:16](#)

انا ما اعرفش ابن الجوزي آآ يعني جاب الحديث ده منين يعني؟ ممكن يكون حديث موضوع او كده لكن الحديث الذي وقفت عليه في حلة آآ ان ابا بكر هو الذي قال لها هذا. وليس النبي عليه الصلاة والسلام. آآ تقول ام المؤمنين او - [00:50:36](#)

اليها انها قالت انها ليست درعا فاعجبتها نهاها ابو بكر عن ذلك. وقال لها ان الله لا ينظر اليك في حالتك هذه ما دامت الزينة عليك وطبعا هذا باطل ايضا. لان فيه راوي اسمه اسحاق ابن بشر. صاحب كتاب المبتدأ في اخبار - [00:50:56](#)

الخليقة والكلام ده وهو كذاب باتفاق العلماء. والراوي عنه آآ ضعيف ايضا اللي وراه كتاب المبتدأ أيضا ضعيف. لكن احنا ايه كفاية علينا الكدابة. ان يسقط هذا الخبر جملة واحدة. وآآ قال - [00:51:26](#)

ولما لبس النبي صلى الله عليه وسلم خميصة لها اعلام قال الهتني هذه عن صلاتي. وده صحيح في البخاري وغيره. ان ابي الجهل ابن حذيفة ارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم خميصة يعني زي ثياب لها اعلام. يعني فيها زينة - [00:51:46](#)

كده يعني وكان ابو الجهم اهداها الى النبي صلى الله عليه وسلم. فلما لبسها نظر الى اعلامها الزينة اللي عليها. اول ما خلص صلاة قال ايه؟ ابعثوا لابي الجهم بها. واتوني - [00:52:06](#)

بجانيته. الانبيجانية ده ثياب غليظ. ليس فيه اعلام وليس فيه لا زينة ولا شيه من هذا انما لما قال ارسلوا هذه الى ابي الجهل لانه هو الذي اهداه اهداها اليه. فان - [00:52:26](#)

فهو اولى بها. وقال هاتوني بالانبيجانية بتاعته. طب النبي صلى الله عليه وسلم ليه؟ رد دي واخذ منه الكساء الثاني حتى لا يتصورن ابو الجهمي ان النبي صلى الله عليه وسلم رد عليه هديته. والعلماء - [00:52:46](#)

من هذا ان انك اذا وهبت الى رجل هبة فردها اليك فيجوز لك ان تأخذها منه بخلاف ما اذا اهدبته هدية ثم طلبتها انت. اذا ادبت له الهدية وطلبتها منه مرة ثانية - [00:53:06](#)

ده منهي عنه. قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس لنا مثل السوء العائد فيه هبته كالكذب يعود في قيده. عشان كده اي واحد ادى الواحد هدية ما ياخدهاش ثاني. ودي بتكثر في الرجل لما يكون خاطب واحدة - [00:53:26](#)

من الغرائب ان ان في واحد خطب واحدة ودي اتكررت اكثر من مرة يعني لما يبجوا يستفتوني في عندي سوق كراسي. خد مسلا دستة جاتوه وهو رايح يكتب في الكراسة اشترت دستة الجاتوه من المحل الفلاني - [00:53:46](#)

خلاص؟ اي حاجة حقيرة كانت لا نفيسة اي حاجة الكلام ده ايه؟ كان يكتب الايه؟ يكتب فلما يفسخوا خطوبة مع بعض يقوم يطلع لها ايه؟ كشف الحساب. طب يا ابني الجاتوه ده اولاً انت لما جبته وخذ المطبخ ما الست - [00:54:06](#)

ام البتاع قامت جايبه لك حتتين طفحتهم. طب انت ما نزلتش دي من الحساب. ها؟ طب لما انت رحت وعملوا لك عزومة دكر بط ومش عارف ايه والكلام ده وكلت وشربت شاي وشربت عصير والكلام ده ما حسبتوش ليه؟ وما سألتهمش عن - [00:54:26](#)

العزومة دي كلفت كام برضه وحسبتها طالما انك انت ماشي بالسحتوت ها وكل حاجة عمال تحسبها والكلام ده. لأ كل الكلام ده لا يجوز له ان يأخذه. شرعا. ان رضي ان يكون كالكلب يتقيأ ثم يأكل - [00:54:46](#)

يقبلها. والنبي عليه الصلاة والسلام ذكر هذه السورة المستبشرة لان ما فيش ذو مروءة ممكن يعمل حاجة زي كده لكن ايه اللي بيترد اللي هو ما يجري مجرى المهر في العادة - [00:55:06](#)

يعني مسلا ايه خلاص هو خطبها والكلام ده يقول لك انه يجيب شبكة. طب الشبكية دي مكلفة كم؟ مكلفة عشرين الف جنيه. فلا خلاص قبل ما يكتبوا الكتاب زعلوا من بعض. حبوا يفكوا الموضوع. الذهب ده يبقى بتاع مين؟ ما فيش حد يقول لي الذهب - [00:55:26](#)

طب هدية لان ما فيش واحد بيكمل عشانهم يبقى بيدي هدية بعشرين الف جنيه. ها لكن جرت العادة ان هو يدفع ده مقدم مهر مما يدل على جديته في ان يمضي الايه؟ الخطبة علشان يصل للعقد - [00:55:46](#)

لكن لو جاب لها مسلا حلق مسلا خاتم تلتमित جنيه وربعمية جنيه وخمسمية جنيه. طبعا دلوقتي ازن ما يجيبوش حاجة الذهب بكام حد خده قرايب متين سبعة وستين ازن تلتمية تلتمية بقى - [00:56:06](#)

يبقى سعر النهاردة بقى؟ ها؟ متين سبعة وستين اه انا اعرف اليمين سبعة وستين آآ متين سبعة وستين ها الجرار. الجرام ده انت بتراه بالميكروسكوب. خلي بالك يعني. فمتين سبعة لما يكون متين سبعة - [00:56:26](#)

الجنيه الجرام الواحد لو حبيت تخطب هتجيب لها ايه؟ طبعا لو جبت لها خاتم يعني اتنين جرام ولا الكلام ده خمسميت جنيه مش كده ولا فده ايه برضه يدخل في معنى الهدية. خمسميت جنيه برضه حاجة مش آآ مش نفيسة - [00:56:46](#)

لكن لما يكون بعشر تلاف بخمستاشر الف يبقى الكلام ده ايه؟ ده حق الرجل. حق الرجل ما تقولش انه هدية الا لو الجماعة اياهم اللي في سجن طرة. ها؟ ده مسلا كان يجيب الهدية باربعة مليون بخمسة مليون بالكلام ده - [00:57:06](#)

ده هدية. واخدة بالك خاتم سنتين بتاع آآ او ختمين وآآ واخلخال وحاجات زي كده. ذهب القصص دي يا اربعة خمسة مليون ده هدية. على اساس ان ايه؟ دي الفكة اللي في جيبه يعني. لكن احنا بننظر في الحكم في هذا الى العرف. يعني - [00:57:26](#) لو واحد جا لي من القطط السمان دول. اللي هو عنده مليار وانت طالع كده او مسلا مية مليون دولار والقصة دي. وانا جبت لها هدية بمليون الجنيه اقول له عادي حقها. ليه؟ عشان مستواه. يسمح ان - [00:57:46](#)

ادي لها بمليون جنيه هدية. وتبقى زي الخاتم الخايب اللي انت بتديه لخطيبتك يعني. يبقى انا لما اجي احكم بحكم على على المستوى ما بديش الناس كلها ايه احكما واحدة. لكن لما يكون واحد زي حالاتنا كده يعني آآ معه الستر - [00:58:06](#) يبقى ايه العشر تلاف جنيه بتوعه. لانه ايه جابهم بالتي واللتيه يعني. النبي عليه الصلاة والسلام لما ودى الخميس خد بدلها الايه؟ اللامبجانية. ليه؟ علشان وده من حسن خلقه عليه الصلاة والسلام. ان هو مش عايز يقول له انا رجعت - [00:58:26](#) عليك الهدية بتاعتك انما بدلتها فقط. تمام؟ فهو لو انت اللي اديت الهدية لا يجوز لك ان تطلبها. لكن لو واحد رجعها لك تاني فيجوز لك ايه؟ ان تأخذها واستدلوا بحديث ابي الجهم من ضمن فوائده الفايده اللي احنا ايه؟ نبهنا عليها - [00:58:46](#) في صحيح البخاري في هذا الحديث لما ارجعها الى ابي الجامع قال كادت ان تفتنني. تخيل ثياب ممكن تفتني النبي عليه الصلاة والسلام. اومال زخرفة المساجد بقى والكلام ده نعمل فيها ايه؟ يعني لما تدخل مساجد اللي هي الفخمة بقى الناس اللي هم اصحاب الاموال وعانز يعمل مسجد فخم يعني تبص في القبلة وتشوف - [00:59:06](#)

الزخرفة ساعات كده لو انت مش واحد بالك تلاقي الزخرفة مسلا اشي بني على اشي بيع على اشي بتاع تقعد تعد في البيج والبني. وانت واقف وتشوف الشوف ده رايح فين ده جاي منين ومش عارف ايه والكلام ده. ودي من علامات الساعة ان يتباهى الناس - [00:59:36](#)

بالمساجد في زخرفتها والكلام ده حتى السجاد المحطوط على الارض ممكن يلفت النظر ده اذا كان خميصه النبي صلى الله عليه وسلم قال كادت ان تفتنني امال زخرفة المساجد او في السجاد بتاع المساجد او الكلام ده. هذا طبعا لا شك انه اشد. قال ابن - [00:59:56](#)

خذوا هذا كله يوجب الاعراض عن الزينة وما يحرك الى الفخر والزهو والعجب ولهذا حرم الحرير لنعومته وسهولته مش لغلو ثمنه. الحرير الخالص خالص ما يعرفش يشتريه الا الناس اللي هم الايه؟ اللي على مستوى عالي جدا. الصوف الخالص ممكن يكون اغلى من - [01:00:16](#)

ومع ذلك يباح لك ان تلمس الصوف الخالص. الصوف اللي الناس بتلبسه ده مش صوف. ده كده اسمه صوف لكن الصوف الخالص اغلب الحرير. ومع ذلك يجوز لك ان تلبسه. الماس اللاماز يعني - [01:00:46](#) اغلى من الذهب. يجوز ان تلبسه. ولا يجوز لك ان تلبس الذهب مع اني خادم الماس لوحده آآ اظن آآ انا قرأت احداث الجماعة دول والكلام ده ان اقل خاتم ناس من الناس المحترم بميت الف. وفيه - [01:01:06](#)

الى مليون واثنين مليون وخمسة مليون. زكريا عزمي لما دخلوا الخزنة بتاعته في البنك بيدخلها واقف. الخزنة بتاعته بيدخلها واقف. ماشي. حاجة زي الجامع ده كده. واخذ بالك؟ مشيت بتاعتنا ده اذا كان عندنا خزنة يعني. الخزنة بتاعتنا يدوبك ما تعرفش تحط رأسك فيها. لان هي كل العملية يبقى عندك ايه؟ شوية جنيهات كده - [01:01:36](#)

قمت نافشهم وماسكهم. ها لكن تاني بيدخل واقف. عنده عندنا تلتيمت ساعة تلتيمت ساعة الماظ. الساعة بنص مليون جنيه. طيب انا يعني لما اقعد قعدت افكر كده قلت الساعة دي لا يستمتع بها الا وهي في ايدك. لكن انت قافل عليها الخزنة. ايه المتعة اللي فيها يعني - [01:02:06](#)

ممكن الاقي فيلا مسلا واعمل الاعمدة بتاعتها بالزهب الخالص. اهو الناس هتتفرج عليها. وحاكم ان انت مت احد اهم اسبابها ان الناس محرومون منها. هي دي متعتك يعني انت متعتك مبنية على حرمان الخلق. والا لو كل الناس معهم زي بعض. ايه المتعة اللي - [01:02:36](#)

فيها يعني ما فيش انت بتستمتع بالسيارة اللي انت راكبتها فخمة مسلا ام مليون واتنين مليون والكلام ده فيها ليه؟ اول ما انت معدي كده بص لكل الناس عاملين لك كده. واقفين كده. تبص انت بقى في المرايات تشوف حد لسه باصص ولا وازا كنت - [01:03:06](#) انت يعني ماشي سريع بتهدي. ها يا تهدي يا تعدي. مش يكتبوا كده على العربيات؟ اه تهدي. طب ايه اللي ادى لك المتعة كده فالناس واقفة تبص وبتاع وساعات واحد يصفر كده اوه ايه الجمال ده وبتاع هي دي متعتك الحقيقية مش السيارة - [01:03:26](#) منفذ السيارة المتركة خالص زهقت منها. لكن كل ما الناس تبص يعني اذا سعادة المرء مبنية على حرمان الناس منها. فلما يكون ان عندي تلتमित ساعة وحاططهم في في خزنة وقافل عليهم. ايه المتعة اللي فيها؟ لأ ده انا عايز ابني قصر المنيف العالم تعدي تقول ايه الحلاوة دي انا ده ايه - [01:03:46](#)

العمدان الجميلة دي مش عارفين تقوم انت تستمتع وانت قاعد في الشكمة كده ولا في البلكونة ولا في البرنדה بتاع من نزر الناس وعاملين يبصوا وساعات ايه واحد ياخذ صورة - [01:04:06](#) جنب القصر وبتاع والكلام ده. هي دي المتعة تكون في كده. لكن ياخذ تلتमित ساعة من هنا ومن هنا ومن هنا ومن هنا ومن هنا ودي بنص مليون يعني بمية وخمسين مليون جنيهه - [01:04:16](#)

ساعات بس. يعني انا مش مش فاهم يعني. فهو يعني القصد ان غلو تمن الحاجة مش هو اصل تحريمها. لكن فشوها في الناس وقيام العصب عليها هو ده ممكن تكون علة التحريم. زي الحرير اللي هو ايه؟ يشير الى الفخخة - [01:04:26](#) والراحة والتنعم والكلام ده بخلاف كما قلت الصوفي خالص الذي قد يكون بعضه اغلى من الحرير. يقول ابن الجوزي برضه على المقام الثاني. بيقول المرفعات التي يتنوق الصوفية بها بها يعني ايه؟ يعني يفتخر بها. هدموم مزينة وهدوم مقطعة - [01:04:56](#) ومع ذلك يفتخرون به. يقول لك ده يحرم ايضا. لا يحل له ان يلبسه. ليه؟ لانها تنبئ اما عن اشارة الى الزهد وفي الاغلب هم بيعملوا كده. يلبسوها علشان يقال زاهد عابد - [01:05:26](#)

كان متخلل عن الدنيا. وياخذ الدنيا بالموضوع ده. في ناس انا اعرفهم من اغنى الناس بالهدوم المقطعة. مش لانه يشهد لأ لانه يلتمس منه البركة الناس الاغنياء قوي عندهم بسبب الخوف من الحسد وان اللي عندهم يروح - [01:05:46](#) بيؤمنوا اوي مسألة الايه السحر والاعمال في كل حاجة. فيقوم خايف على النعمة تروح منه. مش معنى ذلك ان ما فيش سحر ولا الكلام ده يبقى فيه اعمال لا فيه كل حاجة. بس عنده وسوسة في الموضوع ده - [01:06:16](#)

فاذا لقي واحد كده من الجماعة المزيوتين المقطعين الكلام دهوت وقال له كلمة طلعت صح بيلبد فيه. ووجد نجيب له هدايا وممكن يعزمه على مأكولات شهية الى اخره. اللي وصله ايه؟ اللي وصله الهدوء المقطعة دي - [01:06:36](#) فابن الجزم يقول انا مش معنى ان انا قلت لك ما تلبسش شيه معجم للنفس ونفيس والكلام دهون تروح تلبس لي مقطع لا انت ممكن تكون لابس مقطع وتكون اسوأ من اللي لابس الملابس القيمة. ليه؟ لان هذه انما اثارته فيك ايه الاشارة الى الزهد - [01:06:56](#) وهذا اشارت فيه الاعجاب بالنفس. فيعني ابن الجوزي ختم آآ خاطرته بقوله كيف ينبغي للعاقل ان يتنبه بما قلت في دفع كل ما يحذر من شره. وقد ركب ابن عمر نجيبا - [01:07:16](#)

النجيب والسريع من الايه؟ من الابل. فاعجبه مشيه فنزل وقال يا نافع خله في البدن البن اللي هو ايه؟ الذي يهدى من الانعام الى آآ البيت الحرام. لما عجبه ما سابوش - [01:07:36](#) الذي يهدأ البيت. وابي ان يركبه. وليه؟ لان ابن عمر كان اعلم الذي يضره من الذي ينفعه. وانا اعلم بعض العلماء الافاضل كان يدخل دورة الماية في المساجد وياخذ المساحة ويمسح دورة الماية بنفسه. ليه؟ سئل يعني عن هذا. قال نفسي - [01:07:56](#)

وانا اعلم كيف اؤدبه. هاجت عليه نفسه مرة قال له عالم انه فاضل ان كزا ان كزا. حب يعمل عمل يكسر نفسه يزيد لنفسه فما لقاش غير دورة الماية في المسجد يمسه المساحة ويقعد يكس وينضف ويعمل والكلام ده. طبعا هو كان بيعمل الكلام ده بعد ما لسه انصرف - [01:08:26](#)

امشي لكن لو عمل الكلام ده والناس بتتوضأ ايه اللي هيحصل؟ طبعا هيلقي الف واحد ياخذ منه المساحة عشان يمسه ازاى يا

مولانا زيت بيعمل حاجة زي كده وبتاع والكلام ده. وفي هذا مزلق ايضاً. ان يتواضع بان يركب جواد الكبر - [01:08:46](#) ودا اسوأ أنواع الكبر. ان ياتيه عن طريق التواضع والزل. يعني انا لما اكون مسلاً في وسط جماعة من الناس البسطاء جداً. اللي هم مبهورين بكلامي ومش عارف ايه وبتاع. وبعدين اجي اقول ايه؟ يعني مسلاً يا جماعة واحد جاهل زي حالاتي - [01:09:06](#) لما يقول كذا كذا كذا تعليق الناس هيكون ايه؟ الله! انت جاهل! اومال هنعمل ايه بقى! ده احنا شفنا زيك! ده احنا انت احسن واحد ده انت اعلم الناس ده ابدا ده بالعكس انا جاهل خالص. وما اعرفش الالف دولت. ها؟ ويقعد يزري على نفسه. كل ما يزري على نفسه التانيين يايه؟ يرفع - [01:09:26](#) يقعون سقف المديح. هو ده بقى اسوء أنواع الكبر. ان ينتزع مدح الناس عن طريق ركوب جواب التواضع لقاؤنا بازن الله تعالى غدا اه ان شاء الله عز وجل. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. بس احنا هنخلي - [01:09:46](#) الخاطرة بين التراويح. يعني مش هنخليها في اخر - [01:10:06](#)